كلية: التربية القائم

القسم او الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: م.م. سامر إبراهيم جبير قدوري

اسم المادة باللغة العربية: النقد العربي القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Ancient Arab criticism

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: السرقات الأدبية

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية: Plagiarism

المحاضرة الثالثة: السرقات الادبية

قضية السرقات في النقد العربي القديم

السرقات الأدبية:

يرى أصحاب هذه النظريّة أن الشاعر المحدث وقع في أزمةٍ تحدُّ من قدرتِهِ على الإبداع والابتكار، ولذلك فهو إما أن يسطوَ على معانِ القدماءِ فيسرقها، وإما أن يُولِّدَ معنًى من تلك المعاني (معاني القدماء).

نشأة السّرقات وتاريخها

السرقات ليست وليدة العصر العباسيّ، وإنما هي قديمة تعود إلى العصر الجاهلي حيثُ فَطِنَ بعض الشعراء إلى تكرار بعض المعاني وقد فطن بعض الشعراء الجاهليين إلى السرقات أو بعض ملامح السرقات في أشعارهم.

أنواع السّرقات الأدبيّة

قسم النّقاد السرقات من حيث اللفظ والمعنى إلى ثلاثةِ أقسام هي:

١- سرقة الألفاظ

٢- سرقة الألفاظ والمعاني.

٣- سرقة المعاني .

أولاً: سرقة الألفاظ :

وهي أن تتشابه الألفاظ عند شاعرين، وقد تسامح النّقاد كثيراً في هذا النوع من السرقة، وذلك لأن الألفاظ مشتركة بين الناس جميعاً ولا يحق لأحد حصرها على الآخرين، وبالتالي فإنَّ مجرد المشابهة بين اللاحق والسابق لا يعدُّ سرقة، إلا أن تدخلها استعارة أو تصحبها قرينةً تُحدِثُ فيها معنًى أو تفيدُ فائدةً ما. مثلاً: إذا وجدنا كلمة (جدار) عند هذا الشاعر ووجدناها عند شاعرٍ آخر، فهذا لا يعني أن هذا الشاعر قد سرق من ذاك الشاعر؛ لأن الألفاظ ليستْ حِكراً عل أحد.

ثانياً: سرقات الألفاظ والمعاني :

وهي من أقبح أنواع السرقات، وهي أن يسطوَ الشاعر على ألفاظ غيره ومعانيه دون تغيّر، ومن أمثلتها الواضحة قول اِمرئ القيس: وُقوفاً بِها صَحبي عَلَيَّ مَطِيّهُم يَقولونَ لا تَهلِك أَسىً وَتَجَمَّلِ

وقول طرفة بن العبد: وُقوفاً بِها صَحبي عَلَيَّ مَطيَّهُم يَقولونَ لا تَهلِك أَسىً وَتَجَلَّدِ

وطرفة في بيته هذا عند معظم النّقاد سارق من اِمرئ القيس؛ وذلك لأن اِمرأ القيس هو الأقدم زمنياً على الرغم من أنَّ بعض النّقاد قد سوغوا صنيع طرفة.

ثالثاً: سرقات المعاني:

قسم النّقاد المعاني إلى ثلاثةِ أقسام هي :(مشتركة – مُتداوَلة – مُخترعة)

أولاً: المعاني المشتركة: وهي المعاني التي يشترك بها الناس جميعاً ولا يختصّ بها واحداً دون الآخر.

ثانياً: المعاني المُتداولة: وهي ممّا اخترعه السابقون إلا أنها أصبحت مُتداولة فيما بعد بين الناس بكثرة، فاستفاضت على ألسنة الشعراء فحمتْ نفسها من السرقة وأزالت عن صاحبها مذمّة الأخذ من غيره، كتشبيه الطلل بالبرد والكتاب، والفتاة بالغزال في جيدها وعينيها وما إلى ذلك.

ثالثاً: المعاني المُخترعة: وهي المعاني التي لم يسبق إليها صاحبها، ولا عمل أحد الشعراء قبله نظيرها أو ما يشبهها، أو ما يقرب إليها، ومعظم النّقاد، إن لم نقلْ كلّهم يرون أن السرقة لا تكون في المعاني المشتركة، ولا في المعاني المتداولة، وإنما تقتصر على النوع الثالث من المعاني، وهو المعاني المُخترعة.

.

تعريف لبعض مصطلحات السرقة:

لقد ذكر الجرجاني في كتابة الوساطة بين المتنبي وخصومه بعضاً من مصطلحات السرقة مثل: السَّرق والغصب والإغارة والاختلاس والإلمام وغيرها، إلا أنه لم يضع تعريفات محددة لهذه المصطلحات.